

لسان العرب

(صعلك) الصُّعْلُوكُ الفقير الذي لا مال له زاد الأزهري ولا اعتماد وقد تَصَعَّلَكَ الرجل إذا كان كذلك قال حاتم طيء غَنِينَا زَمَانًا بِالتَّصَعَّلُوكِ والغِنَى فَكُلًّا سَقَانَاهُ بِكَأْسَيْهِمَا الدَّهْرُ فَمَا زَادَنَا بَعْغِيًّا عَلَى ذِي قَرَابَةٍ غِنَانًا وَلَا أَزْرَى بِأَحْسَابِنَا الْفَقْرُ .

(* رواية ديوان حاتم لهذين البيتين تختلف عن الرواية التي هنا) .

أَيَّ عَيْشِنَا زَمَانًا وَتَصَعَّلَكَتِ الْإِبِلُ خَرَجَتْ أَوْبَارَهَا وَانْجَرَدَتْ وَطَارَحَتْهَا وَرَجُلٌ مُصَعَّلَكَتِ الرَّأْسَ مَدَوَّرَهُ وَرَجُلٌ مُصَعَّلَكَتِ الرَّأْسَ صَغِيرَهُ وَأَنْشَدَ يُخَيِّلُ فِي الْمَرَعَى لَهْنًا بِشَخْصِهِ مُصَعَّلَكَتِ أَعْلَى قُلَّةِ الرَّأْسِ نَقْنَقُ وَقَالَ شَمْرُ الْمُصَعَّلَكَتِ مِنَ الْأَسْنَمَةِ الَّذِي كَأَنَّمَا حَدَّرَجَتْ أَعْلَاهُ حُدْرَجَةً كَأَنَّمَا صَعَّلَكَتِ أَسْفَلَهُ بِيَدِكَ ثُمَّ مَطَلَّتْهُ صُعْدًا أَيَّ رَفَعْتَهُ عَلَى تِلْكَ الدِّمْلَاكَةِ وَتِلْكَ الْإِسْتِدَارَةُ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ أَبِي دُوَادٍ يَصِفُ خَيْلًا قَدْ تَصَعَّلَكَتِ فِي الرَّبِيعِ وَقَدْ قَرَّ رَعَجَ جَلَدِ الْفَرَائِضِ الْأَقْدَامُ قَالَ تَصَعَّلَكَتِ دَقَقْنَ وَطَارَ عِفَاؤُهَا عَنْهَا وَالْفَرِيضَةُ مَوْضِعٌ قَدَّمَ الْفَارِسُ وَقَالَ شَمْرُ تَصَعَّلَكَتِ الْإِبِلُ إِذَا دَقَّتْ قَوَائِمَهَا مِنَ السَّمِّ مِنْ وَصَعَّلَكَتِهَا الْبَقْلُ وَصَعَّلَكَتِ الثَّرِيدَةَ جَعَلَ لَهَا رَأْسًا وَقِيلَ رَفَعَ رَأْسَهَا وَالتَّصَعَّلُوكُ وَصَعَالِيكُ الْعَرَبِ ذُؤْبَانُهَا وَكَانَ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ يَسْمَى عُرْوَةَ الصَعَالِيكِ لِأَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ الْفُقَرَاءَ فِي حَظِيرَةٍ فَيَرزُقُهُمْ مِمَّا يَغْنَمُهُ